

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها الكنانة ويقال لها .

الجعبة وهي بكسر الكاف وهي طرف السهام وتكون تارة من جلد وتارة من خشب .

ومنها الدبوس ويسمى العامود وهو آلة من حديد ذات أضلاع ينتفع بها في قتال لابس البيضة ومن في معناه ويقال إن خالد بن الوليد B به كان يقاتل .

ومنها العصا وهي آلة من خشب تفيد في القتال نحو إفادة الدبوس .

ومنها البيضة وهي آلة من حديد توضع على الرأس لوقاية الضرب ونحوه وليس فيه ما يرسل على القفا والآذان وربما كان ذلك من زرد .

ومنها المغفر بكسر الميم وهو كالبيضة إلا أن فيه أطرافا مسدولة على قفا اللابس وأذنيه وربما جعل منها وقاية لأنفه أيضا وقد تكون من زرد أيضا .

ومنها الدرع وهو جبة من الزرد المنسوج يلبسها المقاتل لوقاية السيوف والسهام وهي تذكر وتؤنث وقد أخبرنا تعالى عن داود عليه السلام أنه ألين له الحديد فكان يعمل منه الدروع بقوله تعالى (وألنا له الحديد أن أعمل سابقات وقدر في السرد) .

وقوله (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم) ولذلك تنسب الدروع الفائقة إلى نسج داود عليه السلام .

ومن الدروع ما يقال لها السلوقية نسبة إلى سلوق قرية من قرى اليمن وربما قيل دروع حطومية بضم الحاء المهملة نسبة لحطوم رجل من عبد القيس .

واعلم أن لبس العرب في الحرب كان الزرد أما الآن فقد غلب عمل